الحمضيات بأكمله ، كما قالت جريدة **التجارة والمصادرات الاسرائيلية** بشأن الكريفوت عام ١٩٧١ : « لقد فاقت الصادرات الاجمالية لعام ١٩٧٠ بشكل ملموس كل الاهداف المرسومة لها ... وهنالك عاملان مهمان وراء هذه الزيادة ... [والثاني هو أن] المجلس تلقى حوالي ٩٫٠٠٠ طن من الكريفوت من قطاع غزة في الشهرين الاخيرين من العام ، ساهمت في تخفيف النقص ، وقد دفع لها سعر أعلى من الاعتيادي . لقد ذهبت معظم فواكه غزة الى ايطاليا ، التي لا تشتري الا الكريفورت من اسرائيل » .

الصناعة

في تموز (يوليو) ١٩٦٩ قررت لجنة وزارية اسرائيلية في المناطق المحتلة تأسيس مركز صناعي وتجاري في الجزء الشمالي من القطاع(١٨١) . وقد بني المرفق بالقرب من خط ايريز ، رمزيا على الحد بين العمل العربي والرأسمال الاسرائيلي. ومع ١٩٧١ أصبح هنالك ١٤ مشروعا في المنطقة تستخدم حوالي ٥٠٠ عامل ، ومشروعين اخرين خطط لهما ان يستخدما ٦٥ اخرين(١٨٢) . وفي منتصف ١٩٧٢ جاء في تقارير الصحافة الاسرائيلية ان كل اصحاب المشاريع كانوا اسرائيليين ، وكل العمال كانوا عربا فلسطينيين ، مع أن الملتزم العربي الاصلي ، وهو ابن عم رئيس بلدية غزة (السابق) ، قد استأجر دونمين ليبني عليهما مصبغة . وقد تلقى الصناعيون قروضا بقيمة ٤٠ الى ٥٠ بالمئة من رأس المال المستثمر من الحكومة و « اصحاب المشاريع هي شركات كبيرة مثل كور ومديرو بنوك سابقون وضباط سابقون عملوا في قطاع غزة واماكن أخرى »(١٨٣) .

وحتى خارج المركز الصناعي الجديد فان المستثمرين الاسرائيليين يؤسسون مشاريع مستقلة وبالشراكة مع سكان محليين . ان أحد معملي تغليف الحمضيات اللذين فتحا في غزة منذ حرب ١٩٦٧ يملكه اسرائيلي(١٨٤) ، وأسس مستثمرون اسرائيليون مصنعا لصب النحاس في غزة ، مستعملين المعدن الخردة الذي يجمعه بدو من ساحات المعارك في سيناء(١٨٥) . وأصبح احد الاسرائيليين شريكا في شركة بيع بالجملة في غزة ، واخر في شركة لبيع مبيدات الحشرات والاسمدة . ودخلت شركتان غزاويتان للباصات في مشروع مشترك مع شركة ايجد ، وهي شركة باصات اسرائيلية ، لتوفير المواصلات في غزة(١٨٦) .

وبالاضافة الى ذلك ، تقوم المعامل في غزة بجزء كبير من العمل الملحق بالصناعة الاسرائيلية ، فعلى سبيل المثال ، بلغت قيمة الحقائب البلاستيكية المخاطة في غزة لصالح الشركات الاسرائيلية حوالي ٤٥٠٫٠٠٠ ليرة اسرائيلية عام ١٩٧٠(١٨٧) . وقد تعهدت معامل الخياطة في غزة بتوفير متطلبات الشركات الاسرائيلية ، بما فيها شركات : كتان دايمونا وخضوري وشهيبا في يافا(١٨٨) .

يبدو أن سياسة الحكومة الاسرائيلية هي محاولة ناجحة في امتصاص خزان العمل في غزة ولكن القادة السياسيين الاسرائيليين يجمعون على أن الخزان ممتلىء الى مستوى خطر : اذ أن تركز ٣٢٥٫٠٠٠ لاجيء في غزة يمتلكون تاريخا مفعما بروح المقاومة يشكل تهديدا ضمنيا للاحتلال الاسرائيلي . وقد اقترح نائب رئيسة الوزراء ، ايغال آلون ، ان يطلب من الملك حسين العمل على توطين لاجئي غزة في الضفة الشرقية مع مساعدة اسرائيلية ، كجزء من تسوية سلمية(١٩١) . ولكن يبدو أن الرأي بتوطين بعض لاجئي غزة حول العريش ، وهي مدينة صغيرة جنوب غزة على ساحل البحر المتوسط ، هو الذي له تأثير عملي على نموذج سياسات الاحتلال .